

الفصل الرابع والثلاثون

أنجز عملك في نصف الوقت

يستغرق العمل الوقت المخصَّص لإنجازه،
مهما طال.

س. نورثكوت باركنسون، قانون باركنسون

تحت ضغط الوقت يستطيع معظم الناس إنجاز عملهم في نصف الوقت فعلاً. أليس هذا حالك أيضاً؟ ففي اليوم الذي يسبق إجازتك تستطيع أن تعالج جميع المعاملات المتراكمة منذ أسابيع بشكل كامل. إذاً، نحن بحاجة فقط إلى الحافز المناسب أو الترغيب الكافي كي نعمل بصورة أسرع. وفي هذا الوقت، الذي توفره، يمكنك أن تعمل على مشاريعك الخاصة، على سبيل المثال، أو أن تفكر في تأسيس شركة خاصة، أو أن تخطِّط الرسائل أيضاً. ولكن لا بد من كلمة تحذير: إن كان زملاؤك في العمل قساة أو متشددين يُفضّل الاستغناء عن هذه الإمكانيّة. يمكن تطبيق هذا المبدأ في البيت أيضاً. كيف تقدر على إنجاز الأعمال المنزلية في نصف الوقت؟ حينما تتراكم الأوراق على طاولة مكتبك، على سبيل المثال، اضبط المنبّه على ساعة واحدة فقط، وحاول الفراغ من العمل في هذه الساعة. ابحث عن أحدٍ من معارفك يرمي إلى الهدف نفسه، وليبلغ كل منكما الآخر بالتقدم الحاصل. إحدى زبوناتِي أخذت تحاول، كل يوم من جديد، وعلى مدى ثلاثة أسابيع، أن ترتب طاولة مكتبها، ولكنها ببساطة لم تستطع. فكرست في يوم السبت لهذا الغرض وقتاً امتدّ من التاسعة صباحاً حتى الثانية عشرة ظهراً. وبينما كنتُ أنا أيضاً أقوم بترتيب طاولة مكّتي أخذت تتصل بي هاتفياً كل ساعة، وتخبرني بالتقدم الذي تحقّقه، وأنا بدوري أحفّزها وأشجّعها. وفي غضون ثلاث ساعات كانت قد رتّبت مكتبها وعالجت مصنّفين اثنين. وشعرت أنها عظيمة

فعالاً! أخيراً توفّر لها مكان عملٍ مرتّب، ولم تكلفها استعادة هذا الوضع سوى دقائق قليلة كل يوم. وينجح هذا أيضاً حتى عندما يكون الطرف الآخر يعمل على مشروعٍ مختلف. هكذا قمنا، صديقتي وأنا، ذات مرة بمساندة إحدانا الأخرى بشكل متبادل، حينما كانت هي تنظّف مطبخها جذرياً، بينما أرّتب أنا مكتبي.

انظر إلى الأمر كله على أنه لهو وتسلية، وسوف تستغرب كمّ العمل الذي يمكنك إنجازه في وقتٍ قصير. وفيما بعد تشعر بالارتياح، لأنك فرغت من الأمر، ولديك الآن متسع من الوقت للأمور التي تروق لك وتهيئ لك المتعة. وكنّ على يقين من أنك حينما تشعر أنك على ما يرام تجتذب النجاح أيضاً، وأن الفرص لا تتدفّق إلى حياتك إلا على هذا النحو.

